

92- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أ

سامي بن محمد الصقير- 42 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب ما يقرأ - 00:00:01

وفي صلاة الجنائز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه أبو داود عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنائز - 00:00:21
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للإسلام. وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها. جئنا شفاعة له فاغفر رواه أبو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:00:38
قال اذا صليتم على الميت اي اذا شرعتم في الصلاة عليه وتلبستم بالصلاحة وليس المراد اذا صليتم اي اردتم لان الدعاء يكون في جوف العبادة بعد الشروع فيها. اذا صليتم على الميت - 00:00:58

اخلصوا له الدعاء الاخلاص هو تنقية الشيء. وتخليصه من الشوائب ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فاخلصوا له الدعاء اي اخلصوا له الدعاء عينا ووصفا اما اخلاص الدعاء عينا فان يخص الميت بدعاء خاص. فيقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. فلا - 00:01:18
في الدعاء العام اللهم اغفر لحيانا واما الاخلاص من جهة الوصف. فان يدعو للميت باخلاص وحضور قلب وخشوع. مما يكون سببا لاجابة الدعاء هذا الحديث يدل على مشروعية الصلاة على الميت ومشروعية الدعاء له. ومنها ايضا انه لابد ان يخص الميت - 00:01:46

بدعاء خاص فلا يكفي ان يدعوا بدعاء عام. ولهذا جعل فقهاؤنا رحمة الله جعلوا الدعاء الميت ركنا من اركان الصلاة على الجنائز. فـلا تصح الصلاة على الجنائز اذا دعا بدعاء عام. لان المقصود من - 00:02:12

على الجنائز الشفاعة لهذا الميت بخصوصه. ومنها ايضا انه لا يتعين للميت دعاء خاص لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخرموا الدعاء واطلق. لكن لا ريب ان ما جاءت به السنة - 00:02:32

هو الاولى فيختار من الادعية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في صلاة الجنائز فقال اللهم انت ربها الرب هو الذي اوجدها من - 00:02:52
وامدها بالنعم وهيأ لها العقل والفهم انت ربها وانت خلقتها اي اوجدتها من العدم. وانت هديتها للإسلام. اي دللتها على الاسلام ووفقتها لدخوله وسلوكيه. وانت قبضت روحها بامر الله عز وجل. فان الملائكة يقبضون روح هذا - 00:03:12

بامر الله عز وجل. وانت تعلم سرها وعلانيتها. سرها اي ما اسرته من اعتقاد وعلانيتها اي ما اعلنته من عمل وطاعة ونحو ذلك من الاشياء الظاهرة. وجئنا شفاعة يعني نشفع لهذا - 00:03:38

الميت فاغفر له. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء وهو من الادعية الجامدة ومنها ايضا من فوائده ان الشهادة في الدنيا انما تكون على الظاهر. واما عند الله عز وجل يوم القيمة - 00:03:58

فانها تكون على البواطن. قال الله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر. فالمدار في الدنيا على الظاهر يعامل الناس على

ظواهرهم وبما اظهروه وبما ابدوه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

عامل المنافقين على ظواهرهم لانهم يظهرون الاسلام اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. اما في يوم القيمة فالمدار على ما في - 00:04:38

القلوب وهذا امر لا يعلمه الا الله عز وجل. لانه سبحانه وتعالى يعلم السر واحفى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:58